رابط المادة على منصة باحث

9- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل - 00:00:00

في محكم التنزيل انفقوا خفافا وثقالا وتقدم الكلام حول هذه الاية اي شيبا وشبابا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فقدم الله عز وجل الجهاد بالمال وذلك لاهميته في سبيل الله وان هذا الجهاد لابد ان يكون في ذات الله جل وعلا - 00:00:23

ليس من اجل وطن او من اجل مال نعم او من اجل ملك وانما يكون في ذات الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون خير لكم في الدنيا وفي الاخرة - 00:00:54

لو كان عرضا قريبا اي غنيمة قريبة وسهلة وسفرا قاصدا اي سفرا قريبا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وقيل ان هذه الاية تتعلق بغزوة تبوك نعم فكانت تبوك بعيدة عن المدينة - 00:01:11

وفي وقت اشتداد الحوض ونضوج الثمار ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسكم هذا ديدن المنافقين وانهم يحلفون وهم كاذبون لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم. والله يعلم انهم لكاذبون. عفا الله عنك - 00:01:39

ما اذنت لهم فكان منهم من يستأذن من يستأذن الرسول صلى الله عليه وسلم فيأذن له فالله عز وجل عاتب رسوله على ذلك لانه اذن لهم وقدم بين يدي العتاب العفو - 00:02:13

عفا الله عنك بدأ جل وعلا بالعفو قبل العتاب لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا. وتعلم الكاذبين منهم من يستأذن وهو صادق نعم لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:02:35

هؤلاء لاجل ايمانهم وصحة اسلامهم لا يمكن ان يستأذنون بل يبادرون الى الخروج في طاعة الله وفي سبيل الله وفي الجهاد في ذات الله ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين. الله عز وجل يعرف - 00:03:00

اهل التقوى من اهل النفاق واهل الصدق من اهل الكذب. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر هؤلاء هم الذين يستأذنون وارتابت قلوبهم فهم في غيبهم يترددون. ارتابت قلوبهم في الاسلام - 00:03:24

وفي الايمان وانهم لا يجزمون بصحة هذا الاسلام بل هم مترددون في غيبهم نعوذ بالله في ظلمات الشك في ظلمات الشك والتردد والريب ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة لو كانوا بالفعل صادقين في ارادة الخروج لاستعدوا - 00:03:50

ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم نعم لم يبعث هممهم ونياتهم الى الخروج بل جل وعلا ثبتهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. نعم من النساء الاطفال ولو خرجوا فيكم تثبيت الله عز وجل لهم - 00:04:21

وهو عدم بعث هممهم على الخروج في ذات الله لانهم لو خرجوا فيكم لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا اي فسادا وفشلا وذلك بتخذيل المؤمنين - 00:04:48

وبان الكفار اقوام منكم واكثر سلاح واستعداد منكم واكثر عدد منكم فهذا فيه تثبيط للمؤمنين وارادة الفشل بهم ما زاد ما زادوكم الا خبالا اي فسادا. وفشلا ولاوضعوا خلالكم اي لاسرع او ضع للاستاذ حسن ينتبه. او ضعوا اي اسرعوا خلالكم يبغونكم الفتنة - 00:05:10

يريدون بكم الفتنة وفيكم سماعون لهم من يطيعهم فاذا سمع هؤلاء السماعون كلام هؤلاء بقوة الكفار واستعداد الكفار قد يصيب

المسلمين الفشل وذلك بان هؤلاء يسمعون قولي اولئك فيدخل الفشل على المسلمين - 00:05:46
لقد نعم والله عليم بالظالمين. لقد ابتغوا الفتنة من قبل نعم ايظا هم من قبل قد ارادوا الفتنة وتثبيط المسلمين وادخال الفشل عليهم وقلبوا لك الامور لعل الاستاذ حسن ايضا ينتبه قلبوا اي اداؤوا الامور. وماذا يفعلون في الصد عن دين الله - 00:06:15
نعوذ بالله ماذا يفعلون؟ من الافعال الذميمة نعم والاراء الكاسدة في الصد عن دين الله عز وجل قال جل وعلا نعم لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون - 00:06:43
دين الله لابد ان يظهر هذا دينه جل وعلا وقد وعد ان يعلي كلمته. نعم وحتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون. ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. الا في - 00:07:07
الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين. وهذا الذي قال ذلك هو عبدالله بن ابي بن قال ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في الخروج لئلا انفتن في بناتي بني الاصفر. يعني قوم - 00:07:25
يقول لي الا انفتن ائذن لي لا لا يعني اسمح لي اني ما اخرج اجاهد في سبيل الله. ماذا قال الله جل وعلا ردا على هؤلاء الا في الفتنة سقطوا - 00:07:47
نعم سقطوا في الفتنة نعوذ بالله. وان جهنم لمحيطة بالكافرين. نعوذ بالله من جهنم ومن الكافرين ان تصبك حسنة تسؤهم لا يريدون ان يحصل لك الخير من ربك. وان تصيبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل - 00:08:00
لنفاقهم ويتولوا وهم فرحون ويتولوا وهم فرحون. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:24